منها مشروع المعراخ ، لنقل اللاجئين من قطاع غزة الى منطقة الضفة الغربية ، وهـذا المشروع كما نشر ، [يهدف الى] تنظيف قطاع غزة من معظم سكانه العرب ، لتسهيل عملية ضمه لاسرائيل ، وايجاد يد عاملة رخيصة ، واسكان مهاجرين يهود بدلا منهم في هذه المناطق المحتلة · ان كل من يهتم حقيقة بحل مشكلة اللاجئين ، عليه ان يبدأ فورا في اعادة لاجئي حرب ١٩٦٧ · وعلى اعضاء الكنيست المهتمين بالامر مطالبة الحكومة بالسماح بعودة ٢٢ الف لاجيء طردوا من ثلاث قرى في منطقة اللطرون ، وهي عمواس ، يالو ، وبيت نوبا · لقد دمرت هذه القرى تماما ، وطرد سكانها بعد حرب ١٩٦٧ ، دون ان يكون هناك اي سبب عسكري لذلك ، وان معظم سكان هذه القرى الان لاجئون داخل المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي ، وليس هناك ما يمنع الحكومة من اعادتهم » (٢٢) ·

المشاريع

في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، قدمت مشاريع عديدة لتوطين ونقل اللاجئين وتصفية مخيماتهم · فمن هذه المشاريع ، ما اتخذ طابع الشروع الخاص بالمشكلة ، ومنها ما اتخذ طابع الاجراءات التي تهدف الى خلق وضع مستقر اولا ، يفي من ثم بغرض تصفية القضية الفلسطينية ، بعد تصفية مشكلة اللاجئين ·

الا ان هذه المشاريع ، كافة ، لم تخرج الى حيز التنفيذ ، الا في بعض اجزائها على شكل اجراءات نفذتها سلطات الحكم العسكري · وتجدر الاشارة الى ان بعض هذه المشاريع جاء على شكل عمليات تسوية مع بعض الحكومات العربية ، كالاردن ، والبعض الاخر عبارة عن « مشاريع تنمية » تشمل المناطق المحتلة ، وكيفية اعدادها لتوطين اللاجئين ·

مشروع الون

طرح الون مشروعا متكاملا للتسوية مع الاردن في عام ١٩٦٨ ، ومن بين ما يضمنه المشروع ، نقل سكان بعض المناطق وتوطينهم في الضفة الغربية والعريش · ثم تحدث الون مطولا ضمن هذا المشروع عن مشكلة اللاجئين وكيفية حلها ، قائلا : « ان اسرائيل وحدها لا تستطيع حل المشكلة بأسرها ، او الجزء الاكبر منها ، من الناحية الاقتصادية ، السياسية والديمغرافية · فالمشكلة تقع في خانة تبادل سكان ، حيث استوعبت اسرائيل اليهود ، والدول العربية استوعبت اللاجئين العرب ، بنفس العدد تقريبا على اساس اثني وقومي » (٢٣) ·

اما الان ، وبعد ان اضطرت اسرائيل للتعاطي مع هذه المشكلة ، واصبحت كل مخيمات اللاجئين في الضفة وقطاع غزة تحت السيطرة الاسرائيلية ، فان الون يتعهد بأن تبدأ اسرائيل بالبحث عن حلول لهذه المشكلة : « الحقيقة ، ان الحل الكامل كان متاحا لو اننا توصلنا الى سلام شامل مع الدول المجاورة ، على اساس من التعاون الاقليمي ، لذا ، علينا الاقدام على المهمة فورا ، وهذا من شأنه ان يقرب السلام ، ناهيك عن ان هذه مشكلة انسانية وسياسية من الدرجة الاولى » (٢٤) ·

وفيما يلي خطوط عريضة من مشروعه ، مقتبسة من نصوص كتابه الموضوع في هذا الصدد :